[194] وضربا لهاماتهم بالسيوف * وطعنا لهم بالقنا والاسل عرانين من مذحج وسطها * يخوضون أغمارها بالهبل (1) ووائل تسعر نيرانها * ينادونهم أمرنا قد كمل أبو حسن صوت خيشومها * بأسيافه كل حام بطل (2) على الحق فينا له منهج * على واضح القصد لا بالميل قال: وبرز يومئذ عوف من أصحاب معاوية وهو يقول: إنى أنا عوف أخو الحروب * عند هياج الحرب والكروب صاحب لا الوقاف والهيوب (3) * عند اشتعال الحرب باللهيب ولست بالناجي من الخطوب * ومن ردينى مارن الكعوب إذ جئت تبغى نصرة الكذوب * ولست بالعف ولا النجيب فبرز إليه علقمة بن عمرو، من أصحاب على، وهو يقول: يا عجبا للعجب العجيب * قد كنت يا عوف أخا الحروب وليس فيها لك من نصيب * إنك، فاعلم، ظاهر العيوب في طاعة كطاعة الصليب * في يوم بدر عصبة القليب (4) فدونك الطعنة في المنخوب (5) * قلبك ذو كفر من القلوب فطعنه علقمة فقتله، فقال علقمه في ذلك: _____ (1) الهبل: الثكل، هبلته أمه ثكلته. (2) في الأصل: " أبا حسن ". (3) أي أنا صاحب من ليس بوقاف ولا هيوب. والوقوف: المحجم عن القتال. والهيوب: الجبان. وفي الأصل: " صاحبها الوقاف لا الهيوب " محرف. (4) القليب: قليب بدر. (5) المنخوب: الجبان، أراد به قلبه. وفى الأصل: " النخوب " ولا وجه له. (*) _____